لنا

مِن آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مُغتدي ثُمَّ قال

وبذاكَ قد نعبَ الغرابُ الأسودُ ٥

وقال الآخر

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

توجيه اعرابه اما الظاهر فيقتضي حذف الياء من يأتيك
للجزم فيقول يأتك كما قال سبحانه ألم يأتهم نبأ الذين
من قبلهم والوجه في اثباتها انه اجرى المعتل مجرى الصحيح
للضرورة فقدر الياء قبل الجزم متحركة بالرفع كانه يأتيك
كما تقول يضربك وهذا هو الأصل إلا أن الضمة تستثقل
على الياء فتسلب منها وتسكن في حال الرفع كما تقول
هذا القاضي والأصل القاضيُ بما ذكرناه ثم أدخل الجزم
فحذف الحركة وسكنت الياء كما تقول في الصحيح لم يضربك
ومثل هذا قول الآخر ٥

ويضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

والوجه لم نر وإنما المحذوف الألف وإن كانت الحركة
في الألف معتذرة لأنها لا تكون قط إلا ساكنة
لأنه قدرها في الأصل وقد ذهب قوم إلا أنه حذف
الألف وأبقى الفتحة عليها ثم اضطر فأشبع الفتحة فنشأت
منها ألف أخرى ليست المحذوفة وفي هذا التأويل تعسف
إلا أنه أجود من الأول والله أعلم بالصواب ٥

وقال الآخر

من سعيد بن دعلج يا ابن هند ننج من كيده ومن مسعودا

توجيه اعرابه أن مِن في الموضعين أمر من مان يمين
وهو الكذب ونصب سعيدا ومسعودا بوقوع الفعل
عليهما كأنه قال اكذب سعيد بن دعلج واكذب مسعودا
وننج جواب الأمر والتقدير فإنك إن تكذبه فحذف الشرط
لدلالة الأمر عليه كما تقول اضرب زيدا يرحل إنما هو على هذا
وإن يكون جواب شرط دل عليه الأمر وإلا فليس للأمر جواب وهذا تفسير

Copyright © King Saud University